

تقييم التعلم عن بعد لتلاميذ المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية خلال جائحة كورونا في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين

د. / احمد محمد العنزي*

الملخص

هدفت الدراسة لتقييم التعلم عن بعد لتلاميذ المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام استبانة فاعلية التعلم عن بعد التي طورها الباحث. وقد توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخدمة، حيث بلغت قيمة ف 6.114 وبدلالة إحصائية بلغت (0.003) ، كما اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 4.310 وبدلالة إحصائية بلغت (0.039)، وجاءت الفروق لصالح الإناث. الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، جائحة كورونا

Distance learning assessment for students for governmental primary stage's students during COVID-19 pandemic in Bani Kenana directorate from teachers' perspective

Abstract:

The study aimed to Distance learning assessment for students for primary school students during Corona pandemic in Bani Kenana directorate from the teachers' point of view. The study sample consisted of (200) male and female primary school's teachers in Bani Kenana directorate. To achieve the objectives of the study, a questionnaire entitled with The effectiveness of distance learning which was developed by the researcher was distributed electronically to find-out the effectiveness of distance learning based on questionnaire responses. Hence, the results showed that there were statistical significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of years of service (i.e. teacher's experience), where the value of F-value amounted to 6.114, and with a statistical significance of (0.003). Furthermore, it indicated that there were statistical significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of gender, which reached the value of P is 4.310, with a statistical significance of (0.039) for female teachers.

Keywords: distance learning, corona pandemic

المقدمة

شهد العالم في العقدين الماضيين تطورات تكنولوجية وتقنية سريعة، حيث برزت تكنولوجيا التعليم كابتكار تعليمي وقوة أساسية في توجيه تيار التغيير وذلك من خلال توظيف الثورة التقنية وثورة المعلومات لخدمة الأفراد في تنمية قدراتهم. وعملت الدول على بذل الكثير من الجهد لمواكبة هذه التطورات بما ينعكس ايجابا على جميع قطاعات الدولة بجهد اقل وجوده عالية، هذه التطورات طالت العديد من المجالات في مؤسسات الدول بشكل عام، وقطاع التربية والتعليم بشكل خاص، إذ يمكننا ملاحظة تطور التعليم الإلكتروني في السنوات الماضية، والبرامج التعليمية والخدمات المعرفية نتيجة توظيف هذه التقنيات في المجال التربوي .

اجتاح وباء كورونا جميع دول العالم، وفي ظل هذه الازمة كان لزاما على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الواجهية الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعلم عن بعد او التعليم الإلكتروني ، فقد تعين على ١.٥ مليار طالب في ١٨٨ دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي(Affouneh, Salha, Khlaif 2020) .

يعد التعلم عن بعد "Distance Learning" الوسيلة التي يباشر بها المعلم وظيفته مع طلبته عن طريق استخدام الانترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تفصل بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، كما ويعرف التعلم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت(الدليمي، ٢٠١٨).

ويعرف اليونسكو للتعلم عن بعد: هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا او كليهما معا. ويتم الاتصال والتفاعل بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات.

قد اصدرت الجمعية الأمريكية تعريفا للتعليم عن بعد هو "تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية،

والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد“ . ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي. ينقسم التعلم عن بعد إلى نوعين:

أ- التعلم المتزامن: " **Synchronous learning** " حيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت نفسه بين المحاضر والطلاب في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعلم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد حيث يتواجد المعلم والطالب بنفس الوقت.

ب- التعلم اللامتزامن: " **Asynchronous learning** " وفي هذا النوع يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة أشرطة الفيديو، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى، والطالب من الجانب الآخر يتلقى أو يحصل على المواد في وقت لاحق أي ليس في نفس الوقت (هاشم، ٢٠١٢). مشكلة الدراسة:

أعلنت وزارة التربية والتعليم الأردنية في آذار (٢٠٢٠) التوقف عن التعليم والوجاهي في كافة مدارس المملكة الأردنية والانتقال إلى التعلم عن بعد وتم هذا الاجراء للحد من انتشار فيروس كورونا.

هذا التحول من التعليم الوجاهي إلى التعلم عن بعد فرض على كل من المعلم والطالب أدوارا جديدة ومتطلبات إضافية لاستمرار عملية التعلم.

وبالرغم من جميع الإجراءات المتخذة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية في مرحلة التعلم عن بعد لاكساب الطلبة المهارات والمعارف الأساسية. وبالرغم من الفرص والفوائد التي قدمها التعلم عن بعد، إلا ان الكثير من التربويين اعتقدوا عدم مناسبة التعلم عن بعد لجميع المواد الدراسية.

ومن خلال عمل الباحث كمشرف تربوي لاحظ ان هناك تفاوت بين اراء المعلمين حول التعلم عن بعد وهل حقق الهدف المشود ام لا.

ومن هنا وجد الباحث ضرورة دراسة تقييم التعلم عن بعد لتلاميذ المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع التعلم عن بعد لتلاميذ المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في واقع التعلم عن بعد لتلاميذ المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة تعزى لمتغيري سنوات الخدمة والجنس والتفاعل بينهما؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع التعلم عن بعد في مرحلة التعليم الأساسية خلال جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تحاول التعرف إلى فاعلية التعلم عن بعد لدى طلبة المرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم الأردنية . وتتأكد أهمية هذه الدراسة في أنها ستقدم تغذية راجعة لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتحديد جوانب الضعف والعمل على تحسينها بما يخدم العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا وذلك من أجل الوصول الى تطبيق ناجح لمنظومة التعلم عن بعد.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على (٢٠٠) معلم ومعلمة للمرحلة الأساسية في لواء بني كنانة.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021).

- يعتمد تعميم النتائج على صدق وثبات أداة الدراسة وصدق استجابة الفئة المستهدفة.

الدراسات السابقة:

جرى الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

دراسة البيطار (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبا للمجموعة التجريبية من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بأسسوط وقد تكونت أدوات الدراسة من دليل للتعليم عن بعد، واختبار تحصيلي لمقرر تكنولوجيا التعليم وقياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد . وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلبة الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي.

وفي دراسة اجراها لوي واخرون (2016 .et.a.lowe) تهدف الى تقديم تقريرا عن تصورات الطلاب والموظفين حول جلسات التعلم المتزامنة عبر الإنترنت في مادتي الرياضيات والحوسبة . طبقت الدراسة على(٨٤) طالب و(٢٤) معلم .حيث اعتمد الباحثون على استبثاني للطلاب والمعلمين. وتركز على الخبرة التعليمية وإمكانية الوصول. توصلت النتائج الى التفاعل الإيجابي لعينة الدراسة على التعلم عن بعد وتفضيلاته عن التعلم التقليدي.

واجرى حناوي ونجم (٢٠١٩) دراسة هدفت الى معرفة مستوى جاهزية معلمي المدارس الحكومية في تربية نابلس في توظيف التعلم عن بعد والتقنيات الحديثة في التدريس، واتجاهاتهم نحوها ومعيقات استخدامها، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلم ومعلمة، اشارت النتائج الى ان اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد كانت مرتفعة، وان اتجاهاتهم نحو استخدام التقنيات الحديثة في رفع مستوى الطلبة كانت مرتفعة.

كما اجرى ابداح (٢٠٢٠) دراسة هدفت الى استكشاف فاعلية التعلم عن بعد في الأردن والجمهورية السورية (دراسة مقارنة)، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم ومعلمة من الأردن و (٣٠٠) معلم ومعلمة من الجمهورية السورية، ولتحقيق اهداف الدراسة جرى جمع البيانات باستخدام استبثانة اراء المعلمين، أظهرت النتائج ان فاعلية

التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا كان اقل من المتوسط لدى عينة الدراسة، كما اثبتت النتائج انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد لصالح الأردن.

واجرى شايم واوفير (Chayim & Offir, ٢٠١٩) دراسة هدفت الى اقتراح تغيير في طريقة التعلم عن بعد ووظيفة المعلمين وفحص نموذج المعلم الوسيط في الغرفة الصفية بالإضافة إلى المعلم الذي يقوم بالتدريس عن بعد. اشتملت الدراسة على مجموعتين من المعلمين ، المعلمين الذين تلقوا تدريبًا على التدريس الوسيط والمعلمين الذين لم يتلقوا مثل هذا التدريب. قارنت الدراسة خصائص التفاعل بين المعلمين والطلاب في فصول المدرسة والتي تشمل التعلم عن بعد غير المتزامن ، حيث يوجد معلم وسيط في الفصل بالإضافة إلى معلم خبير يقوم بالتدريس من مسافة بعيدة. عبر محاضرات مسجلة بالفيديو. اشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين تلقوا تدريبًا على التدريس الوسيط في الفصل الدراسي في بيئة التعلم عن بعد كانوا وسطاء أفضل من المعلمين الذين لم يتلقوا مثل هذا التدريب. قام الطلاب بتقييم أن التدريس الوسيط كان أعلى ، وكان الحوار بين المعلمين والطلاب أطول، وكان ذو جودة أعلى.

وقام يوليا (Yulia, 2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلامة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم

استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت. أظهرت النتائج أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية.

التعقيب على الدراسات السابقة

وفي ضوء هذا الاستعراض للدراسات السابقة نجد ندرة الدراسات -بحدود اطلاع الباحث- التي تناولت فعالية التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا. كما انها قد تكون من أوائل الدراسات العربية التي يتم تطبيقها على عينة معلمي المرحلة الأساسية وهذه المرحلة قد تكون اقل قدرة من المرحلة الثانوية في التعامل مع عمليات التعلم عن بعد كما تناولت الدراسة إضافة على الدراسات السابقة متغيري الجنس والخبرة ووجود فروق في فاعلية التعلم عن بعد تبعا لهما.

اتفقت هذ الدراسة مع الدراسات في تحديثها عن التعلم عن بعد واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها فاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة وطبيعة هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠ - ٢.٣٣ قليلة

من ٢.٣٤ - ٣.٦٧ متوسطة

من ٣.٦٨ - ٥.٠٠ كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)) / عدد الفئات

$$\text{المطلوبة (٣)} = \frac{3}{(1-5)} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة.

أفراد العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي

المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من

مجتمع الدراسة المكون من (٦٠٠) معلم ومعلمة.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
18.0	36	٥-١	سنوات الخدمة
17.0	34	١٠-٦	
65.0	130	أكثر من 10	
42.5	85	ذكر	الجنس
57.5	115	أنثى	
100.0	200	المجموع	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحث بإعداد وتطوير أداة الدراسة المكونة

من (٣٤) فقرة، بالاعتماد على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك

الاستعانة والاسترشاد بالاستبانات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت التعلم

عن بعد كدراسة (Yulia,2020) ودراسة (سالم، ٢٠٢٠) ونتيجة لذلك صمم الباحث

الاستبانة وتكونت من أربعة مجالات وهي مجال دور المعلم اشتمل على (١١) فقرات،

مجال تفاعل الطلبة اشتمل على (٦) فقرات، مجال المحتوى اشتمل على (٩) فقرات،

مجال الأدوات اشتمل على (٨) فقرات. وأعطى الباحث لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزنا

متدرجا لتحديد درجة الاستجابة (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1). كما تم حوسبة أداة الدراسة باستخدام google forms وايصالها لعينة الدراسة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
صدق البناء :

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلم ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.48-0.89)، ومع المجال (0.38-0.91) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
** .82	** .82	25	** .87	** .91	13	** .53	** .58	1
** .87	** .85	26	** .84	** .86	14	** .65	** .73	2
** .89	** .89	27	** .84	** .89	15	** .77	** .70	3
** .65	** .71	28	** .80	** .85	16	** .74	** .74	4
** .66	** .75	29	** .57	** .52	17	** .78	** .82	5
** .54	** .66	30	** .72	** .83	18	** .77	** .84	6
** .69	** .60	31	** .78	** .79	19	** .67	** .72	7
** .48	** .65	32	** .84	** .84	20	** .84	** .85	8
** .77	** .78	33	** .70	** .68	21	** .66	** .77	9
** .82	** .84	34	** .76	** .81	22	** .77	** .48	10
			** .75	** .76	23	** .79	** .86	11
			** .77	* .38	24	** .82	** .86	12

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	مجال الأدوات	مجال المحتوى	مجال تفاعل الطالب	مجال تفاعل المعلم	
				1	مجال تفاعل المعلم
			1	** .754	مجال تفاعل الطالب
		1	** .817	** .726	مجال المحتوى
	1	** .758	** .787	** .706	مجال الأدوات
1	** .831	** .851	** .861	** .835	الدرجة الكلية

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يبين الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء. ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) معلم ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
٠.٨٧	0.92	مجال تفاعل المعلم
٠.٨٢	.89	مجال تفاعل الطالب
٠.٨٣	0.87	مجال المحتوى
٠.٨٥	0.91	مجال الأدوات
٠.٩١	0.90	الدرجة الكلية

التحليل الاحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة الكترونياً، ومن ثم تفرغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

النتائج:

السؤال الأول: ما واقع التعلم عن بعد لتلاميذ المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	مجال المحتوى	2.58	.886	متوسط
٢	٤	مجال الأدوات	2.52	.888	متوسط
٣	١	مجال تفاعل المعلم	2.44	.887	متوسط
٤	٢	مجال تفاعل الطالب	2.37	.955	متوسط

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الدرجة الكلية	2.48	.835	متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٣٧-٢.٥٨)، حيث جاء مجال المحتوى في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٥٨)، بينما جاء مجال تفاعل الطالب في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٧)، وبلغ المتوسط الحسابي لفاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة ككل (٢.٤٨).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في واقع التعلم عن بعد لتلاميذ المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة تعزى لمتغيري سنوات الخدمة والجنس والتفاعل بينهما؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة حسب متغيري سنوات الخدمة والجنس والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة حسب متغيري سنوات الخدمة والجنس

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
36	1.037	3.14	٥-١	سنوات الخدمة
34	.666	2.31	١٠-٦	
130	.724	2.35	أكثر من 10	
85	.754	2.21	ذكر	الجنس
115	.837	2.69	أنثى	

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة بسبب اختلاف فئات متغيري سنوات الخدمة والجنس ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (7).

جدول رقم (٧)

تحليل التباين الثنائي لأثر سنوات الخدمة والجنس والتفاعل بينهما على فاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.003	6.114	3.556	2	7.111	سنوات الخدمة
.039	4.310	2.507	1	2.507	الجنس
.272	1.311	.763	2	1.525	سنوات الخدمة* الجنس
		.582	194	112.821	الخطأ
			199	138.869	الكلية

يتبين من الجدول (٧) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخدمة، حيث بلغت قيمة ف 6.114 وبدلالة إحصائية بلغت 0.003، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (8).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 4.310 وبدلالة إحصائية بلغت 0.039، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين سنوات الخدمة والجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.311 وبدلالة إحصائية بلغت 0.272.

جدول (٨)

المقارنات البعدية بطريقة شففيه لأثر سنوات الخدمة على فاعلية التعلم عن بعد لطلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في لواء بني كنانة

أكثر من 10	١٠-٦	٥-١	المتوسط الحسابي	
			3.14	٥-١
		*.83	2.31	١٠-٦
	.03	*.79	2.35	أكثر من 10

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الخبرة ٥-١ من جهة وكل من فئتي الخبرة ١٠-٦، وأكثر من 10 من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة ٥-١.

مناقشة النتائج:

اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الخبرة ٥-١ من جهة وكل من فئتي الخبرة ١٠-٦، وأكثر من 10 من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة ٥-١. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان معلمي المرحلة الأساسية من فئة الخبرة من (٥-١) سنوات لديهم مستوى مرتفع من كفايات التعلم عن بعد. ويمتلكون مهارات اكثر في استخدام الأدوات الالكترونية. كما انهم واكبوا الثورة الالكترونية وتعرفوا على مزاياها وفوائدها بشكل اكبر، وعليه يرى الباحث ان اسناد عملية الانتقال الى التعلم عن بعد في البداية الى المعلمين من فئة الخبرة (٥-١) سنوات سيسهم في رفع درجة فاعلية التعلم عن بعد. كما اكدت دراسة (حناوي.نجم، ٢٠١٩) ان المعلمين الجدد لديهم قدرة اكبر في التعامل مع الأدوات الالكترونية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 4.310 وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٣٩، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المعلمين يقاومون التغيير ويعتقدون ان أساليب التعلم الحديثة غير مجدية ولا بديل عن التعلم الوجيه.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، وبناءً على ما أسفرت عنه نتائج تحليل وتفسير بيانات الدراسة، فإنه يوصى بما يلي:
١. عقد دورات لتطوير الكفايات التكنولوجية لمعلمي المرحلة الأساسية من وقتٍ لآخر، بما يخدم عملية التعلم عن بعد.
 ٢. ضرورة تزويد معلمي المرحلة الأساسية بكل ما هو جديد مستحدث في مجال الوسائل التعليمية الإلكترونية.
 ٣. عمل وزارة التربية والتعليم على رفع جاهزية مختبرات الحاسوب في المدارس لتطبيق التعلم عن بعد.
 ٤. إجراء المزيد من البحوث حول جاهزية الانتقال من التعلم الوجاهي إلى التعلم عن بعد .

المراجع

- البيطار، حمدي محمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد ٨٧.
- الدليمي، ناهدة عبد زيد (٢٠١٨). التعلّم عن بعد: مفهومه وتطوّره وفلسفته، موسوعة التعليم والتدريب.. <https://www.edutrapedia.com>.
- حناوي، نجم (٢٠١٩). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، ٥(٢)، ١٠٢-١٣٨.
- ابداح، علاء (٢٠٢٠). فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا -دراسة مقارنة- المملكة الاردنية والجمهورية السورية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٤٢. ٤٢. ١٣٤-١٥٠.
- lowe, T., MESTEL, B., & Williams, G. (2016). Perceptions of online tutorials for distance learning in mathematics and computing. *Research in learning technology*, 24.
- B.(٢٠١٩) . Model of the Mediating Teacher in Distance Learning Environments: Classes That ،A& ; Offir Chayim، Combine Asynchronous Distance Learning Via Videotaped Lecture. *Journal of Educators Onlin*.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*. 11(1)
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.